Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله﴾.(١)

قال الالوسي: «وقد بدأ سبحانه في هذه الآية أولاً بذكر المقر وهو الجنات، ثم ثنى بذكر ما يحصل به الأنس التام وهو الأزواج المطهرة، ثم ثلث بذكر ما هو الاكسير الأعظم والروح لفؤاد الواله المغرم وهو رضا الله عز وجل».(٢)

وشيء من رضوان الله أعظم من الجنات وما فيها ومن النعيم المقيم.(٣)

وهذا الرضوان من الله على أهل جنته هو من أعظم النعم، وهو يؤدي إلى طمأنينة أهل الجنة، وراحتهم وانشراح صدورهم، مما يزيد من تنعمهم وسرورهم.

وإذا كان موسى عليه السلام خص بكلام الله له في الدنيا كما قال تعالى: **﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾.**(٤)

فإن الله عز وجل يكلم أهل جنته في الآخرة، قال تعالى: **﴿إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون* هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون* لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم﴾.**(٥)

فتحية أهل الجنة من ربهم السلام والجنة هي دار السلام، وفوق ذلك كله فهم في رعاية الله السلام.

---

(١) آل عمران/١٥.

(٢) روح المعاني/ج ٣ ص ١٠١.

(٣) انظر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٥٣، ج ٢ ص ١٢٣، ٣٧١، الجامع لأحكام القرآن القرطبي ج ٤ ص ٣٨، ج ٨ ص ٢٠٤ الفتوحات الالهية/الجمل ج ٤ ص ٥٧٢، تفسير أبي السعود ج ٣ ص ٠٣، ج ٣ ص ٨٣ فتح البيان في مقاصد القرآن/صديق حسن خان/ج ٢ ص ٢٩، ج ٤ ص ١٦٣ الناشر عبد المحي علي محفوظ مطبعة العاصمة، القاهرة، الدر المنثور السيوطي ج ٤ ص ٢٣٨، الكشاف ج٢ ص ٢٠٢.

(٤) النساء/١٦٤

(٥) يس/٥٥ ـ ٥٨